ممارسة طلبة الجامعة للأنشطة الطلابية وعلاقته باتجاههم نحو الدراسة دراسة ميدانية بجامعة باتنة1

د.مكفس عبد المالك جامعة مسيلة د.شوشان عمار جامعة باتنة 1

الملخص

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على واقع ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية بأنواعها (النشاط الثقافي، العلمي، الرياضي، الاجتماعي، النقابي)، وعلاقة ذلك باتجاههم نحو الدراسة، حيث صمم الباحث استبيانان احدهما لتحديد درجة ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية والأخر لقياس اتجاههم نحو الدراسة ووزعه على 700 طالب (منهم223 ذكور) من الكليات الثمانية لجامعة باتنة1 وبعد معالجة البيانات المتحصل عليها باستخدام برنامج spss 20 توصلت الدراسة الى ان الطلبة الجامعيين يمارسون الأنشطة الطلابية بدرجة ضعيفة، واتجاههم نحو الدراسة إيجابي، وان لممارسة هذه الأنشطة علاقة طردية باتجاههم نحو الدراسة، وان هناك فروقا في الممارسة تعزى للجنس وان لا فروق في الممارسة تعزى لكلية الانتماء. في الأخير اوصت الدراسة بضرورة اهتمام الإدارة بالأنشطة الطلابية وتشجيع الطلاب على ممارستها.

مقدمة:

تعتبر النشاطات الطلابية من المفاهيم الحديثة الاستخدام في التربية و التعليم، ذلك ان المؤسسات التربوية قديما -و الى وقتنا الحاضر خاصة في بلادنا- كانت تعتمد في برامجها –ولا تزال-على المقررات الدراسية فقط، بمعنى أنها كانت تهتم بالجانب المعرفي التحصيلي فقط على حساب الجوانب الأخرى، ونعني بها الجوانب العملية التطبيقية في أبعادها النفسية و الاجتماعية و الثقافية، ثم جاءت المبادرة الأولى بإدخال النشاطات الطلابية في المدارس بالولايات المتحدة الامريكية في أوائل القرن العشرين، ثم منها الى مختلف دول العالم، نظرا لما لاحظوه من ملل ولا مبالاة على الطلبة جراء الدراسة النظرية، ومن ثمة بدأت الدراسات تتوالى لتؤكد يوما بعد يوم الأثر الإيجابي لهذه الأنشطة الطلابية في الحياة المدرسية للطلاب، من الناحية المعرفية و النفسية و الاجتماعية.

من هنا جاءت فكرة دراسة هذا الموضوع الهام (ممارسة الأنشطة الطلابية) وربطه بمتغير لا يقل أهمية عنه (الاتجاه نحو الدراسة) باعتبار هذا الأخير مؤشرا هاما من المؤشرات الدالة على دافعية الطلبة، من جهة وتحصيلهم الدراسي من جهة أخرى وبالتالي الوصول بالطالب الى أرقى المستويات معرفيا واخلاقيا ونفسيا...الخ بما يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع في الرخاء والأزمات، متسائلة عن مدى ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية بمختلف أنواعها، من جهة، ومن جهة أخرى هل لهذه الممارسة علاقة باتجاههم نحو الدراسة؟ وهل هناك فروقا في الممارسة تعزى للجنس وللكلية التي ينتمون اليها؟

01-أهداف الدراسة:

إضافة لما يثيره البحث من أسئلة تثري المعرفة العلمية وتدفع الباحثين لدراسة مثل هذه المواضيع فإننا نلخص أهدافه فيما يلي:

- التعرف على واقع ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية ومدى اهتمامهم بها.
- معرفة ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية واتجاههم نحو الدراسة.
- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة في ممارستهم للأنشطة الطلابية، وفي اتجاههم نحو الدراسة، تعزى للجنس.
- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة في ممارستهم للأنشطة الطلابية، وفي اتجاههم نحو الدراسة تعزى للكلية التي ينتمون اليها.

02-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في:

- أهمية متغيراتها (الأنشطة الطلابية-الاتجاه نحو الدراسة).
- انها تساهم في إلقاء الضوء على الواقع الفعلي لممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية (اقبال/عزوف)، ومن ثمة فتح افاق لدراسات مستقبلية حول الموضوع.
- محاولتها التوصل الى توصيات ومقترحات لدعم وتوجيه وتفعيل الأنشطة الطلابية.
- انها قد تفيد صناع القرار في تحديد اليات تطوير وتعميم الأنشطة الطلابية في المؤسسات التربوية.

03-مصطلحات الدراسة:

1-03 النشاط الطلابي:

- تعرفه **حنان عبد الحليم رزق** بانه: مجموعة الأنشطة التي يزاولها الطلبة في الجامعة خارج قاعات المحاضرات الرسمية في مختلف المجالات من دينية وثقافية وفنية واجتماعية ورياضية وكشفية، والتي تستهدف تحقيق النمو المتوازن والمتكامل للطلاب عقليا وخلقيا وبدنيا ونفسيا وعلميا واجتماعيا (1).

- اما في دراستنا فهو كل نشاط يشارك الطالب فيه-حضورا او ممارسة-داخل او خارج الجامعة يرجع عليه بالنفع علميا او اخلاقيا او بدنيا ... سواء أكان هذا النشاط من تنظيم القسم الذي ينتمي اليه (نشاط مكمل للمنهاج) أو أي هيئة تابعة للجامعة كالجمعيات، النوادي العلمية والثقافية، المنظمات الطلابية، المساجد والمصليات الجامعية...

ويعبر عليه بالدرجة التي يتحصل عليها الطالب في المقياس الذي أعده الباحث والتي تتراوح بين صفر (عدم ممارسة النشاط الطلابي) و111 (ممارسة الأنشطة الطلابية بدرجة كبيرة).

- (0-37) يمارس الطلاب الأنشطة بدرجة ضعيفة.
- (37-74) يمارس الطلاب الأنشطة بدرجة متوسطة.
- (74-111) يمارس الطلاب الأنشطة بدرجة مرتفعة.

يقسم النشاط الطلابي في دراستنا الى 5 مجالات:

النشاط الثقافي: ويندرج ضمنه:

- **النشاط الديني:** الندوات، المحاضرات، الدروس، الحلقات والدورات التكوينية.... التي يقوم بها الطلبة أنفسهم أو يؤطرها الأساتذة والتي تتناول مواضيع دينية ودعوية....

- **نشاط اللغات وآدابها:** تعليم مختلف اللغات العربية والاجنبية وما له صلة بذلك كالشعر، الخط، القصة، الرواية....

- **نشاط الإعلام:** ويتمثل في الصحافة المكتوبة والمسموعة ...المجلات بأنواعها، المطويات، المنشورات، الروبورتاجات، الإذاعة....

- **النشاط الفني:** ويتمثل في المسرح، الأناشيد، الحفلات الغنائية....

- **نشاط المكتبة:** التردد على المكتبة للمطالعة واقتناء مختلف المراجع في التخصص وغيره

النشاط العلمي: كل نشاط يكمل الجانب العلمي للطالب في تخصصه مثل الأعمال التطبيقية التي تجرى في المخابر أو في الأقسام كالتجارب الكيميائية الفيزيائية البيولوجية.... كما يندرج ضمنها أيضا حصص الإعلام الآلي، التربصات الميدانية والخرجات العلمية التي تنظمها الجامعة....

- ايضا مختلف النشاطات التي تقوم بها النوادي العلمية بالجامعة نادي الفلك، البيئة ....

- ايضا الملتقيات العلمية المتخصصة التي تقيمها الجامعة، الأساتذة، المخابر....

النشاط الاجتماعي: كل نشاط يندرج ضمن مفهوم الخدمات كالأعمال التطوعية، التوعية الصحية، التوعية البيئية، .... المعارض المختلفة،

- التدرب على الاسعافات الاولية، على الحماية من المخاطر...

- الرحلات الترفيهية والاستكشافية.

النشاط الرياضي: ويتمثل في حضور الطالب مختلف المسابقات الرياضية، الانتماء الى فريق رياضي، تنظيم الدورات الرياضية....

النشاط النقابي: كل نشاط يندرج ضمن المطالبة بحقوق الطلبة البيداغوجية والمعيشية...

2-03 الاتجاه نحو الدراسة:

- يعرف **حامد عبد السلام زهران** الاتجاه بانه "مفهوم او تكوين فرضي يشير الى توجه ثابت أو تنظيم مستقر الى حد ما لمشاعر الفرد ومعارفه واستعداده للقيام بأعمال معينة نحو أي موضوع من موضوعات التفكير عينية كانت او مجردة، ويتمثل في درجات من القبول او الرفض لهذا الموضوع ويمكن التعبير عنه لفظيا او ادائيا (2).

- اما الاتجاه نحو الدراسة كما يراه الباحث فهو استعداد وميل وراي الطالب نحو الدراسة، وكل ما يتعلق بها (المعلم، الزملاء، المدرسة، الإدارة....) ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الاتجاه نحو الدراسة الذي أعده الباحث والتي تتراوح بين الصفر (اتجاه سلبي)، و111 (اتجاه إيجابي).

3-03 التتحصيل الدراسي:

- حدد الباحث "سيد خيرالله" في مؤلفه (بحوث نفسية وتربوية) مفهوم التحصيل الدراسي تحديدا إجرائيا حيث يرى ان التحصيل" يعني التحصيل الدراسي، كما يقاس بالاختبارات التحصيلية المعمول بها بالمدارس في امتحانات شهادة المرحلة الأولى (المرحلة الابتدائية) في نهاية العام الدراسي، وهو ما يعبر عنه المجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية..". ويلاحظ ان هذا المفهوم يربط بين التحصيل والاختبارات التي تستعمل لقياس المحصلة النهائية لمجموعة المعارف والمهارات والتي تتمثل في المجموع العام لدرجات التلميذ في نهاية السنة الدراسية.

4-03 الدافعية للانجاز: تعرفها **أمل الأحمد"** بانها الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح وهو هدف ذاتي ينشط السلوك ويوجهه

4 مبررات البحث:

يمكن تلخيص الأسباب التي دفعت الباحث لاختيار هذا الموضوع فيما يلي:

- اهتمام الباحث بموضوع ممارسة الأنشطة الطلابية، لانخراطه فيها طالبا واستاذا في الجامعة، واعتقاده بأهميتها وضرورة الاهتمام بها من طرف الجميع.

- ملاحظته لعزوف عدد كبير من الطلبة والأساتذة عن ممارسة الأنشطة الطلابية بأنواعها، مما يعود بالسلب عليهم وعلى الجامعة (عدم الاستفادة من طاقاتهم وقدراتهم).

- ملاحظة تهميش الكثير من الأنشطة الطلابية من طرف إدارة الجامعة، وعدم الاهتمام الا بالقليل منها، وبالتالي ضعف الاقبال عليها.

- انتشار المفاهيم الخاطئة عن الأنشطة الطلابية وممارستها، من قبيل انها ثانوية، تركها لا يضر، ضد التفوق، مضيعة للوقت... وبالتالي ضرورة تصحيح هذه المفاهيم.

5 الدراسات السابقة:

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على مدى ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية وعلاقة ذلك باتجاههم نحو الدراسة، وعليه فسنقوم بعرض الدراسات السابقة وفقا للتسلسل التاريخي من الاحدث الى الاقدم في محورين (نكتفي بذكر اثنتين في كل محور):

الأول: واقع ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية.
الثاني: علاقة ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية ببعض المتغيرات.
المحور الأول: واقع ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية.

- دراسة (**السبيعي 2005**): والتي هدفت إلى التعرف على العوامل المؤدية إلى ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية ووسائل التغلب عليها, وتحقيقاً لهذا الهدف استخدم الباحث استبانة لجمع المعلومات تم توزيعها على عينة بلغ حجمها (1200) طالب من كليات مختلفة في الجامعة, وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج كان من أهمها أن نسبة الطلاب غير المشاركين في الأنشطة الطلابية عالية جداً تراوحت بين (65.4%) إلى (93.6%) موزعة على مختلف الأنشطة, كما أن واقع مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية ضعيف بصفة عامة, وأن الأنشطة الطلابية الأكثر ممارسة في الجامعة هي الأنشطة الاجتماعية يليها الأنشطة الرياضية يليها الأنشطة الثقافية. (3).

دراسة (**الدعيج, 2002**): والتي هدفت إلى البحث عن أسباب عزوف طلبة جامعة الكويت عن ممارسة الأنشطة الطلابية المتاحة بالجامعة. وتحقيقاً لهذا الهدف أعد الباحث استبانة لقياس أهم معوقات تنفيذ الأنشطة الطلابية بالجامعة وتحد من استفادة الطلبة منها, ثم طبق هذه الأداة على عينة مكونة من (200) طالباً ممن شاركوا في الأنشطة طيلة العام في مختلف الكليات في الجامعة, وقد أشارت النتائج إلى أن 70% من الطلبة لا يشاركون في الأنشطة مما يدل على تدني ملحوظ في ممارسة طلبة الجامعة للأنشطة الطلابية, وبينت كذلك أن من معوقات إقامة الأنشطة الطلابية هو عدم معرفة الطالب بمواعيد وأماكن ممارسة الأنشطة, وشعور الطالب بالخجل, وزيادة العبء الدراسي على الطالب, والتعارض بين مواعيد الدراسة والأنشطة, وعدم تشجيع أعضاء هيئة التدريس للطلبة الذين يمارسون الأنشطة, وعدم التجديد في الأنشطة, وعدم وجود حوافز مادية ومعنوية, وسيطرة مجموعة من الطلبة على الأنشطة الطلابية, وأسباب تتعلق بالجانب الفني, وأسباب تتعلق بنقص الإمكانات والأدوات اللازمة لممارسة الأنشطة. (4)

المحور الثاني: ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية وعلاقته ببعض المتغيرات.

دراسة(**العنزي،2004**). بعنوان: **علاقة اشتراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض** حاول الباحث من خلالها التعرف على مدى مساهمة الأنشطة الطلابية في شعور الطلاب بالأمن النفسي والامن الاجتماعي المدرسي، من خلال البحث عن الفروق بين الطلبة المشاركين في الأنشطة واقرانهم غير المشاركين، باستخدام المنهج الوصفي على عينة قدرت ب 160 طالبا منهم 80 مشاركين في الانشطة الطلابية، واهم ما توصل اليه من نتائج وجود فروق في مستوى الامن النفسي والامن الاجتماعي بين الطلبة المشاركين واقرانهم غير المشاركين في النشاط الطلابي لصالح المشاركين.(5)

دراسة (**الدايل 1999**) بعنوان **الأنشطة الطلابية ودورها في اكتساب المهارات الاجتماعية**، اجريت الدراسة على 200 طالب من مختلف كليات جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، باستخدام الاستبيان والمقابلة لجمع المعلومات، وكان الهدف من الدراسة التعرف على الأنشطة الطلابية ودورها في اكتساب المهارات الاجتماعية لطلاب الجامعة، وكذا التعرف على مدى رغبة الطلاب في هذه الأنشطة والمعوقات التي تواجههم لاكتساب تلك المهارات الاجتماعية من خلال الأنشطة الطلابية.

من اهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة، ان الأنشطة الطلابية تكسب طلاب الجامعة المهارات بدرجة متوسطة، وان رغبة الطلاب في المشاركة في الأنشطة الطلابية كانت قوية، وان الأنشطة التي يرغب بها الطلاب كانت متوسطة. (6)

6 الفرضيات:

- يمارس الطلبة الأنشطة الطلابية بدرجة ضعيفة
- اتجاه الطلبة نحو الدراسة سلبي.
- توجد علاقة ارتباطية بين ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية واتجاههم نحو الدراسة.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في ممارسة الانشطة الطلابية.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب في ممارسة الانشطة الطلابية تعزى للكلية التي ينتمون اليها.

7 الدراسة الاستطلاعية:

7-1 الأهمية والاهداف: تكتسي الدراسة الاستطلاعية التي يقوم بها الباحث أهمية بالغة في أي دراسة ميدانية فهي تمكنه من التعرف على ميدان الدراسة والعينة التي سيتعامل معها ومختلف الصعوبات التي قد يصادفها حين الشروع في إجراءات الدراسة الميدانية، ناهيك عن انها تساهم في تصميم وضبط أدوات الدراسة.... وقد كان الهدف الرئيس لدراستنا الاستطلاعية هو إعداد أدوات الدراسة، التأكد من خصائصها السيكومترية والتدرب على تطبيقها.

7-2 حدودها: تمت الدراسة في شهري نوفمبر وديسمبر من السنة الجامعية 2016/2015 على عينة من طلبة جامعة باتنة 1 اختيروا بطريقة عشوائية من الكليات الثمانية للجامعة (عينة طبقية).

8 ادواة الدراسة :

8-1 استبيان مدى ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية:

- **وصفه:** يتكون المقياس من 37 عبارة موزعة على خمسة محاور (انظر الجدول ادناه) يجاب عليها بأسلوب تقريري ضمن أربعة بدائل هي: لا-قليلا-متوسطا-كثيرا، وتنال الدرجات من صفر الى 3 على التوالي.

المحور	العبارات	العدد
النشاط الثقافي	12-11-10-09-08-07-06-05-04-03-02-01	12
النشاط العلمي	18-17-16-15-14-13	06
النشاط الاجتماعي	24-23-22-21-20-19	06
النشاط الرياضي	29-28-27-26-25	05
النشاط النقابي	37-36-35-34-33-32-31-30	08

جدول (01) وصف استبيان مدى ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية.

- **الخصائص السيكومترية :**
- **الصدق:** وتم الاعتماد على:

– **صدق المحكمين:** حيث تم عرض الأداة المصممة من طرف الباحث على مجموعة من الأساتذة قصد تحكيمها وتقديم مختلف الملاحظات والتوجيهات حول العبارات من الناحية اللغوية والتركيبية ومدى قياسها للموضوع في مختلف ابعاده، حيث بلغت نسبة الاتفاق بينهم أكثر من 80 % في كل البنود عدا بعض التصويبات الشكلية في بعض العبارات، والتي تم تعديلها وفق اقتراحاتهم.

– **الصدق التميزي:** والذي يقوم على المقارنة الطرفية بين طرفي المجموعتين بعد ترتيب درجاتها، حيث **نقارن 27 % الذين تحصلوا على أعلى الدرجات و27 % الذين تحصلوا على أدنى الدرجات** باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطين حسابيين لعينتين متساويتين.

بعد المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج .spss.20 توصلنا الى ما يلي:

المجموعات	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدالة عند مستوى95%		
				قيمةT	درجة الحرية df	Sig. (2tailed) مستوى الدلالة
مجموعة الممارسين للأنشطة الطلابية بدرجة منخفضة	28	21.54	7.72	-18.31	54	,000
مجموعة الممارسين للأنشطة الطلابية بدرجة مرتفعة	28	61.64	8.64			

جدول رقم (02) يبين الفروق بين طرفي مقياس ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية.

من خلال الجدول أعلاه (قيمة ت = 18.31-) يتضح ان المقياس يتميز بالصدق.

- **الثبات:** للتأكد من أن المقياس يعطي نفس النتائج إذا ما اعيد تطبيقه على عينة من نفس الافراد قمنا بحساب معامل ثباته كما يلي:

– **بطريقة التجزئة النصفية:** تم تقسيم الاختبار الى قسمين (البنود الفردية والبنود الزوجية) حيث يتحصل المفحوص على درجتين احداهما على النصف الفردي والأخرى على النصف الزوجي، ثم تم حساب **معامل الارتباط بيرسون** بين النصفين.

بعد المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج .spss.20 توصلنا الى ان معامل الارتباط بين نصفي المقياس هو ر= 0.94 وبعد تصحيح الطول باستخدام المعادلة $\text{Re liability} = \frac{2(r)}{1+(r)}$ تحصلنا على معامل ارتباط يساوي 0.96 وهو جد مرتفع، مما يعني ان المقياس يتميز بالثبات.

– **بحساب معامل ألفا كرونباخ:** حيث يرتبط ثبات الاختبار بثبات بنوده. وبعد المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج .spss.20 توصلنا الى ما يلي:

الفا كرونباخ	عدد البنود
0,877	38

كما تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس وابعاده الخمسة:

	المتوسط	الانحراف المعياري
الثقافي	13,21	6,503
العلمي	10,15	4,035
الاجتماعي	6.57	4.39
الرياضي	3,22	3,921
النقابي	8,58	5,320
النشاط (الدرجة الكلية)	41,74	16,545

		الثقافي	العلمي	الاجتماعي	الرياضي	النقابي	ممارسة النشاط الدرجة الكلية
الثقافي	معامل الارتباط بيرسون	1	,414**	,427**	,169	,372**	,767
	مستوى الدلالة		,000	,000	,088	,000	,000
	N	103	103	103	103	103	103
العلمي	معامل الارتباط بيرسون	,414**	1	,324**	-,039	,214*	,552**
	مستوى الدلالة	,000		,001	,694	,030	,000
	N	103	103	103	103	103	103
الاجتماعي	معامل الارتباط	,427**	,324**	1	,377**	,556**	,780**

	بيرسون						
	مستوى الدلالة	,000	,001		,000	,000	,000
	N	103	103	103	103	103	103
الرياضي	معامل الارتباط بيرسون	,169	-,039	1	,377**	,319**	,496
	مستوى الدلالة	,088	,694		,000	,001	,000
	N	103	103	103	103	103	103
النقابي	معامل الارتباط بيرسون	,372**	,214*	,319**	,556**	1	,743**
	مستوى الدلالة	,000	,030	,001	,000		,000
	N	103	103	103	103	103	103

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05

جدول رقم (03) يبين معامل الارتباط بين ابعاد استبيان ممارسة النشاط الطلابي.

من خلال الجدول أعلاه نستنتج ان المقياس يتميز بالتجانس (الاتساق الداخلي)، أي يتميز بالثبات. هناك علاقة ارتباطية دالة بين الدرجة الكلية للاستبيان وابعاده.

2-8 الأداة الثانية قياس اتجاه الطلبة نحو الدراسة:

وصفها :بعد الاطلاع على التراث النظري وبعض الاستبيانات التي اعدت لقياس الاتجاه نحو المدرسة ونحو المعلمين ومواد التدريس، تم تصميم الأداة من خلال ثلاث مؤشرات تمثل محاور وابعاد الاتجاه نحو الدراسة وهي(البعد المعرفي-العاطفي-السلوكي)، يتكون المقياس من 34 عبارة (إيجابية وسلبية) موزعة على ثلاثة محاور (انظر الجدول ادناه) يجاب عليها بأسلوب تقريري ضمن أربعة بدائل هي: لا-

قليلا-متوسطا-كثيرا، وتنال الدرجات من صفر الى 3 على التوالي، والعكس بالنسبة للعبارات السلبية:

جدول (04) وصف استبيان اتجاه الطلبة نحو الدراسة.

المحور	العبارات		العدد
	الايجابية	السلبية	
البعد المعرفي	07-06-05-04-03-02	**10-09-08-01**	10
البعد العاطفي	.18-14-12-11	**20-19-17-16-15-13**	10
البعد السلوكي	.34-33-31-30-27-22	**-29-28-26-25-24-23-21 -32**	14

- **الخصائص السيكومترية:**
- **الصدق:**

– **الصدق التميزي:**والذي يقوم على المقارنة الطرفية بين طرفي المجموعتين بعد ترتيب درجاتها، حيث نقارن **27 % الذين تحصلوا على أعلى الدرجات و27 % الذين تحصلوا على أدنى الدرجات** باستخدام اختبار **"ت"** لدلالة الفروق بين متوسطين حسابيين لعينتين متساويتين.

بعد المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج .spss.20 توصلنا الى ما يلي:

جدول رقم (05) يبين الفروق بين طرفي مقياس اتجاه الطلبة نحو الدراسة.

المجموعات	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة عند مستوى95%		
				قيمةT	درجة الحريةdf	Sig. (2tailed) مستوى الدلالة
ذوو الدرجات المنخفضة في الاتجاه	28	45.57	6.84	-20.673	54	,000 دال عند 0.01
ذوو الدرجات المرتفعة في الاتجاه	28	81.14	6			

من خلال الجدول أعلاه (قيمة ت=20.67-) وهي دالة عند 0.01 وبالتالي فالمقياس يتميز بالصدق.

- **الثبات:** للتأكد من أن المقياس يعطي نفس النتائج إذا ما اعيد تطبيقه على عينة من نفس الافراد قمنا بحساب معامل ثباته كما يلي:

- **بطريقة التجزئة النصفية:** تم تقسيم الاختبار الى قسمين (البنود الفردية والبنود الزوجية) حيث يتحصل المفحوص على درجتين احداهما على النصف الفردي والأخرى على النصف الزوجي، ثم تم حساب **معامل الارتباط بيرسون** بين النصفين.

بعد المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج .spss.20 توصلنا الى ان معامل الارتباط بين نصفي المقياس ر= 0.69وبعد تصحيح الطول تحصلنا على أن معامل الارتباط يساوي 0.81 وهو مرتفع مما يعني ان المقياس يتميز بالثبات.

- **بحساب معامل ألفا كرونباخ:** حيث يرتبط ثبات الاختبار بثبات بنوده. وبعد المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج .spss.20 توصلنا الى ما يلي:

الفا كرونباخ	عدد البنود
0.861	34

9 الدراسة الأساسية:

في ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية وبغرض اختبار فروض الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها تم التطرق الى الدراسة الأساسية وفق الخطوات التالية:

9-1 منهج الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية ومجموعة من المتغيرات هي التحصيل الدراسي، الدافعية للإنجاز، والاتجاه نحو الدراسة ومن ثمة فان المنهج الوصفي الارتباطي هو المنهج الملائم لهذه الدراسة لان هذا الأخير يقوم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع وكذلك يهدف الى جمع البيانات والمعلومات عن حقائق الأشياء والظواهر الموجودة واخضاعها للدراسة العلمية (7).

وعليه فان متغيرات الدراسة هي:

- **المتغير المستقل:** ممارسة الأنشطة الطلابية
- **المتغير التابع:** الاتجاه نحو الدراسة

9-2 حدود الدراسة:

- **المجال الزماني:** تم إجراء الدراسة الأساسية في الفترة الممتدة بين 05 جانفي و15 مارس من السنة الجامعية 2016/2015.
- **المجال المكاني:** تم إجراء الدراسة الأساسية بالكليات الثمانية لجامعة باتنة 1 وهي:

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير	كلية علوم المادة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.	معهد الهندسة المعمارية والعمران
كلية الحقوق والعلوم السياسية.	معهد علوم البيطرة والعلوم الفلاحية.
كلية اللغة والادب العربي والفنون	كلية العلوم الاسلامية

- **المجال البشري:** وتمثل في الطلبة الجامعيين (عدا السنة الأولى جذع مشترك) في المسارين الليسانس والماستر من مختلف التخصصات والشعب.

9-3مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع الدراسة: ويتكون من جميع طلبة جامعة باتنة 1 على اختلاف تخصصاتهم وكلياتهم (عدا طلبة السنة الاولى).

عينة الدراسة: وتمثلت في مجموعة من الطلبة تم اختيارهم من الكليات الثمانية بطريقة طبقية، والجدول التالي يقدم تفصيلات حولها.

الكلية	الذكور	الاناث	المجموع
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير.	38	57	95
معهد الهندسة المعمارية والعمران	38	55	93
كلية علوم المادة.	30	58	88
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.	30	64	94
كلية العلوم الاسلامية	19	77	96
معهد علوم البيطرة والعلوم الفلاحية	19	50	69
كلية الحقوق والعلوم السياسية.	35	31	66
كلية اللغة والادب العربي والفنون	14	85	99
المجموع الكلي	**223**	**477**	**700**

جدول رقم (06) يوضح توزع افراد العينة

4-9 الأساليب الإحصائية المستخدمة:

في ضوء فرضيات البحث تم معالجة الدرجات الخام باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية اعتمادا على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS20) وهي:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن مدى وجود الخاصية.
- معامل الارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة الارتباطية.
- معادلة سبيرمان براون التصحيحية لحساب معامل الثبات الكلي.
- اختبار "ت" للكشف عن الفروق التي تعزى للجنس.
- اختبار ف للكشف عن الفروق التي تعزى لكلية الانتماء.

5-9 عرض وتحليل النتائج:

- **عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:**

وقد نصت على ان الطلبة يمارسون الأنشطة الطلابية بدرجة ضعيفة

ويتطلب اختبار هذه الفرضية كما هو مبين من منطوقها حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغير حيث تحصلنا على:

الاتجاه نحو الدراسة	
ن	700
المتوسط	**63,63**
الوسيط	63,00
المنوال	56,00
الانحراف المعياري	**14,77**
التباين	218,43
الالتواء	-,254
التفلطح	,222
المدى	97,00
أصغر قيمة	,00
أكبر قيمة	97.00
المجموع	44546,00

جدول (رقم 07) يبين مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت لمتغير الدراسة.

	الجنس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الاتجاه نحو الدراسة	ذكور	223	58,2780	14,55539	63,6371	14,77944
	اناث	477	66,1426	14,22008		

جدول (رقم 08) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير الدراسة

بالنسبة للاتجاه نحو الدراسة، ومن خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان المتوسط الحسابي =63.63 بانحراف معياري =14.77 وهو اكبر من المتوسط الفرضي (51) مما يعني ان اتجاه الطلبة نحو الدراسة اتجاه ايجابي وبالتالي عدم تحقق الفرضية

- **عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:** ومنطوقها اتجاه الطلبة نحو الدراسة سلبي .

ويتطلب اختبار هذه الفرضية كما هو مبين من منطوقها حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغير حيث تحصلنا على:

المعامل	النشاط
ن	700
المتوسط	**33,90**
الوسيط	32,00
المنوال	25,00
الانحراف المعياري	**16,37**
التباين	268,07
الالتواء	,488
التفلطح	-,219
المدى	88,00
أصغر قيمة	,00
أكبر قيمة	88,00
المجموع	23730,00

جدول (رقم 09) يبين مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت لمتغير الدراسة.

	الجنس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
النشاط	ذكور	223	36,3498	17,59846	33,9000	16,37293
	اناث	477	32,7547	15,65545		

جدول (رقم 10) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير الدراسة

- بالنسبة لممارسة الأنشطة الطلابية نلاحظ ان قيمة المتوسط الحسابي = 33.9 وهي درجة ضعيفة اذ انها تنتمي للمجال (37-0) بانحراف معياري = 16.37 مما يجعلنا نقول بان الطلاب يمارسون الأنشطة الطلابية بدرجة ضعيفة(خاصة عند الاناث =32.75) او لنقل بان هناك عزوفا من الطلبة عن ممارسة الأنشطة الطلابية، وقد يرجع ذلك أساسا لانتشار بعض المفاهيم المغلوطة حول موضوعها من قبيل انها مضيعة للوقت او انها تلهي عن الدراسة، او انها بلا فائدة...كما قد يرجع الى عدم اهتمام الإدارة بها وعدم تشجيعها للطلبة على ممارستها وعدم توفيرها لمتطلبات ممارسة هذه الأنشطة من إمكانيات مادية وبشرية... مما يعني تحقق الفرضية أي ان الطلبة يمارسون الأنشطة الطلابية بدرجة ضعيفة.

- **عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:**

وقد نصت على أنه توجد علاقة ارتباطية بين ممارسة الأنشطة الطلابية واتجاه الطلبة نحو الدراسة. وللتحقق من ذلك تم استخدام معامل الارتباط بيرسون من خلال البرنامج spss20 حيث تحصلنا على ما يلي:

	المتوسط	الانحراف المعياري	ن	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو الدراسة	63,6371	14,77944	700	,131**	,001 دال عند 0.01
النشاط	33,9000	16,37293			

جدول (رقم 11) يبين العلاقة الارتباطية بين ممارسة الأنشطة الطلابية والتحصيل الدراسي.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان هناك علاقة ارتباطية طردية(ضعيفة) دالة عند 0.01 بين ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية واتجاههم نحو الدراسة، بمعنى انه كلما ارتفعت درجة ممارسة الطلاب للأنشطة كلما ارتفعت درجة اتجاههم الايجابية نحو الدراسة، وبالتالي تحقق الفرضية.

- ورغم ان هذه العلاقة ضعيفة والتي قد تكون بسبب ضعف ممارسة الطلاب لهذه الأنشطة (عزوف) الا اننا نعتقد بانها تؤثر إيجابا على اتجاههم نحو الدراسة، وعليه ينبغي التنبه الى أهمية ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية وضرورة تشجيعهم ودفعهم نحو ممارستها وتوفير كل الأجواء المساعدة على ذلك.

- **عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:**

وقد نصت على انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في ممارسة الانشطة الطلابية.

وللتحقق من صدق الفرضية استخدمنا اختبار ت من خلال البرنامج spss20 حيث تحصلنا على:

	الجنس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
النشاط	ذكور	223	36,34	17,59	2,719	698	,007 دال عند 0.05
	اناث	477	32,75	15,65			

جدول (رقم 12) يبين الفروق بين الذكور والاناث في ممارسة الأنشطة الطلابية

- من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان قيمة ت = 2.72 دالة عند 0.05 مما يبين وجود فروق بين الذكور والاناث في ممارسة الأنشطة الطلابية لصالح الذكور(المتوسط=36.35) بمعنى ان الذكور أكثر اقبالا على ممارسة الأنشطة الطلابية من الاناث وقد يرجع ذلك الى طبيعة الأنشطة التي تقام في الجامعة (تستقطب الذكور أكثر من الاناث)، كما قد يعود الى طبيعة المجتمع الجزائري المحافظ الذي لا يشجع الفتيات على ممارسة هذه الأنشطة (الرياضية، الترفيهية، الفنية...). وبالتالي تحقق الفرضية.

- **عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة:**

- وقد نصت على انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب في ممارسة الانشطة الطلابية تعزى للكلية التي ينتمون اليها.

وللتحقق من صدق الفرضية استخدمنا اختبار ت من خلال البرنامج spss20 حيث تحصلنا على:

		ن	المتوسط	الانحراف المعياري
التحصيل الدراسي	علوم اقتصادية	95	11,87	1,36
	هندسة معمارية	93	11,50	1,31
	علوم المادة	88	11,41	1,18
	علوم اجتماعية	94	12,18	1,24
	علوم اسلامية	96	12,51	1,49
	علوم فلاحية	69	11,72	1,15
	حقوق	66	11,89	1,26
	اداب	99	12,78	1,32
	المجموع	700	12,01	1,37
ممارسة النشاط	علوم اقتصادية	95	32,65	15,42
	هندسة معمارية	93	35,21	16,37
	علوم المادة	88	31,56	14,64
	علوم اجتماعية	94	32,81	16,82
	علوم اسلامية	96	38,60	17,72
	علوم فلاحية	69	34,72	16,84
	حقوق	66	34,09	17,82
	اداب	99	31,69	14,98
	المجموع	700	33,90	16,37

جدول (رقم 13) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة حسب الكليات.

ANOVA à 1 facteur						
		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
النشاط	بين المجموعات	3551,15	7	507,30	1,910	,065 غير دال
	داخل المجموعات	183831,84	692	265,65		
	المجموع	187383,00	699			

جدول (رقم 13) يبين الفروق في ممارسة الأنشطة الطلابية التي تعزى لكلية الانتماء.

- من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان لا فروق بين الطلاب في ممارسة الأنشطة الطلابية تعزى لكلية الانتماء، مما يعني عدم تحقق الفرضية. وقد يعود ذلك الى ان الطلبة يعيشون نفس الظروف التي جعلتهم يعزفون عن ممارسة الأنشطة الطلابية، بمعنى ان جميع كليات جامعة باتنة1 لا توفر للطلبة فضاءات مساعدة على ممارسة الأنشطة الطلابية ولا تشجعهم على ذلك وربما ترى فيها شيئا ثانويا وجوده مثل عدمه.

10 خلاصة النتائج:

بعد عرض ومناقشة فرضيات الدراسة يمكن ان نلخص نتائجها فيما يلي:

- يمارس الطلاب الأنشطة الطلابية بدرجة ضعيفة -هناك عزوف عن ممارستها-وبالأخص لدى الاناث، وقد يعود ذلك الى النظرة السلبية منهم تجاهها من قبيل انها مضيعة للوقت او انها ثانوية او ان ممارستها يشغل عن الدراسة أوللاتجاهات السلبية التي تروجها وسائل الاعلام حول تسيس العمل النقابي وجعله معتركا اخر للاحزاب وما له من اثر على المردود الدراسي وكذا اتجاه الوالدين والجماعات المرجعية نحو ابعاد الطلاب عن تلك المنظمات الطلابية اوقد يرجع ذلك الى تقصير الإدارة في توفير الإمكانيات المادية والبشرية المساعدة على ممارستها، او انها لا تشجع الطلاب ولا تدفعهم لممارستها.

- وان هناك فروقا في هذه الممارسة تعزى للجنس لصالح الذكور بمعنى ان الذكور أكثر اقبالا على ممارسة الأنشطة الطلابية من الاناث، وقد يعود ذلك الى طبيعة الأنشطة الطلابية الموجودة بالجامعة والتي تستقطب الذكور أكثر من الاناث، او الى طبيعة مجتمعنا المحافظ الذي لا يشجع الفتيات على ممارسة هذه الأنشطة (خاصة الرحلات والنشاطات الرياضية والفنية...) كما ان العمل النقابي غالبا ما يجر نحو العنف اللفظي او الجسدي او حت اغلاق الجامعات وهو ما تنفيه العقلية الانثوية التي تميل إلى العمل الهاديء والتخطيط الخفي ، كما تأكدنا من خلال الدراسة ان هذه النتيجة لاتنفي وجود العمل النقابي لدى الاناث ولكنه ظعيفا إذا ماقورن به لدى الذكور.

- وان لا فروق في ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية تعزى لكلية الانتماء إذ ان جميع الكليات تعاني من ضعف الإمكانيات المادية والبشرية المخصصة لذلك، وان نفس الذهنيات ونفس النظرة تجاه هذه الأنشطة منتشرة في كليات الجامعة سواء عند الطلبة او الإدارة.

- واهم نتيجة توصلنا اليها هي وجود علاقة ارتباطية طردية بين ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية وتحصيلهم الدراسي، أي كلما زادت ممارسة الطلاب لهذه الأنشطة كلما زاد تحصيلهم الدراسي، مما يستوجب الاهتمام أكثر بهذه الأنشطة بتوفير كل الإمكانيات المادية والبشرية الضرورية لممارستها وتشجيع الطلاب ودفعهم لذلك، والعمل على تصحيح النظرة السلبية تجاهها.

11 التوصيات:

في اخر هذه الدراسة وبالنظر الى النتائج التي توصلنا اليها نوصي بما يلي:

- ضرورة الاهتمام أكثر بالأنشطة الطلابية في الجامعة، وذلك بتوفير كل الإمكانيات المادية والبشرية الكفيلة بالنهوض بها لأنها تساهم بشكل كبير في تبني الطلبة لاتجاهات إيجابية نحو الدراسة.

- العمل على تغيير النظرة السلبية للطلبة وللإدارة ولأوليائهم... تجاه الأنشطة الطلابية، من خلال عرض مختلف الدراسات التي تؤكد أهمية هذه النشاطات، وتقديم نماذج لطلبة متفوقين ممارسين لهذه الأنشطة.
- تشجيع الطلبة على ممارسة الأنشطة الطلابية، ونشر ثقافة ممارستها بين الطلبة ذكورا واناثا.
- تسطير برامج للأنشطة الطلابية محددة المكان والزمان واعلام الطلبة بها مسبقا حتى يتمكنوا من الاستفادة منها لان من اهم أسباب عزوفهم عنها نقص التواصل والاعلام.
- تنويع الأنشطة لاستقطاب أكبر عدد ممكن من الطلبة نظرا لاختلاف ميولهم واهتماماتهم وقدراتهم...

12 الهوامش:

1 الأحمد، أمل. 2001. بحوث ودراسات في علم النفس. بيروت: مؤسسة الرسالة دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.ص 247

2 **الخراشي**، وليد بن عبد العزيزبن سعد،(2004) **دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، ص 19-20 (نسخة الكترونية)

3 **السبيعي**، خالد بن صالح مرزم، (2005) **العوامل المؤدية إلى ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية ووسائل التغلب عليها من وجهة نظر الطلاب بجامعة الملك سعود، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد94 (نسخة الكترونية) الرابط** http://www.madinaedu.gov.sa/data.php?sp=d&p=3074&RnoS=y

4 **العنزي**، منزل عسران جماد (2004) **علاقة اشتراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالامن النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، (نسخة الكترونية)

5 حسن، عبد الباسط محمد،(1979)، أصول البحث الاجتماعي، ص 211)

6 دراسة بعنوان " تقويم واقع الأنشطة الطلابية وتطويرها باستخدام وسائل وتقنيات التعليم اعداد د. عائشة بليهش محمد العمري و أ. غزيل عبد الله السعيد. ص 13-14(نسخة الكترونية)

7 زهران، حامد عبد السلام. (1984). **علم النفس الاجتماعي**. (ط.4). القاهرة: عالم الكتب. ص136.

8 سيد خير الله ، 1990 دراسات نفسية وتربوية دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة، ص87ذ

9 عبد الحليم رزق، حنان. 2011، تفعيل دور المشاركة المجتمعية في حل بعض المشكلات المدرسية بمحافظة حلوان، دراسة ميدانية. *مستقبل التربية العربية* 18 (68)،112-9. ص 21